رسول فإنه خطاب للصحابة وهم لم يكونوا يجهلون رسالة النبي لأنه نزل إستعظامهم له عن الموت منزلة من يجهل رسالته لأن كل رسول فلا بد من موته فمن استبعد موته فكأنه استبعد رسالته .

4458 - الثاني إنما الجمهور على أنها للحصر فقيل بالمنطوق وقيل بالمفهوم .

وأنكر قوم أفادتها إياه منهم أبو حيان .

واستدل مثبتوه بأمور .

منها قوله تعالى إنما حرم عليكم الميتة بالنصب فإن معناه ما حرم عليكم إلا الميتة لأنه المطابق في المعنى لقراءة الرفع فإنها للقصر فكذا قراءة النصب والأصل إستواء معنى القراءتين .

4459 - ومنها أن إن للإثبات و ما للنفي فلا بد أن يحصل القصر للجمع بين النفي والإثبات لكن تعقب بأن ما زائدة كافة لا نافية .

4460 - ومنها أن إن للتأكيد و ما كذلك فاجتمع تأكيدان فأفادا الحصر .

قاله السكاكي وتعقب بأنه لو كان إجتماع تأكيدين يفيد الحصر لأفاده نحو إن زيدا لقائم .

وأجيب بأن مراده لا يجتمع حرفا تأكيد متواليان إلا للحصر .

4461 - ومنها قوله تعالى قال إنما العلم عند ا قال إنما يأتيكم به ا قل إنما علمها عند رب فإنه إنما تحصل مطابقة الجواب إذا كانت إنما للحصر ليكون معناها لا آتيكم به إنما يأتي به ا ولا أعلمها إنما يعلمها ا وكذا قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ما على المحسنين من سبيل إلى قوله إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي وإن تولوا فإنما عليك البلاغ .

ولا يستقيم المعنى في هذه الآيات ونحوها إلا بالحصر